

حامد بن عبدالله العلي

لم يكن الشاب الممتلئ ثقة ووقارا ، ويتوقد من عينيه بريق ذكاء لا يخفى على من يلمح حديثهما التي تعلن أيضا عن إصرار لا يلبين ، لم يكن يحمل همّ الزنزانة البائسة التي ألقوه فيها ، ولا الأغلال التي غلوه بها ، ولا ما يتقيا به ساجنوه من شتائم لا يتفوه بها حتى أدنى السوقة سفالة ، ولا التعذيب النفسي والجسدي الذي قد غدا صبوحة وغبوقه مذ حل ضيفا على " جهاز الاستخبارات " ، " المباحث " ، " الأمن الخاص " ، " مباحث أمن الدولة " ، سمّها ما شئت ، فكلها تعني عنده شيئا واحدا فحسب : إنها أحد دلائل النبوة ، في قوله صلى الله عليه وسلم (صنفان من أهل النار لم أرهما بعد ، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات ، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة ، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا) ، ولا يخفى ما في اقتران هاتين الظاهرتين ، الطغيان السياسي والفساد الأخلاقي والمجتمعي الذي يبدأ بإفساد المرأة ، من مغزى ...

نعم لم يكن ذلك كله يهّمه ، بل كان غمّه الذي أغمّه أنه يقبع هنا بعيدا عن ساحات الجهاد التي عشقها عشقا يستحيل أن يبلغه وصف البلغاء ، أو شعر الشعراء .

وبينما هو في هذا الحال ، إذ سمع قرقعة باب الزنزانة الحديدي ، فصوب نظره ثمّ ، فإذا به يدخل عليه " المشلح المذهّب " ، فقد مُنح مكافأة إضافية على التفرغ لتتويب " التكفيريين " وله فوق ذلك على كل توبة " تكفيري " علاوة سخية من " ولي الأمر " ، ألقى " المشلح " بنظره إلى الشاب المسلسل المستند بظهره إلى حائط الزنزانة متفرقا ، فرجع الشاب بصره فأبصرت عينه شيئا في عينه حيرة وضياح .

وأحضر " ذنب البقرة " للـ " مشلح " ، كرسيًا وفيرا ، فجلس عليه ، ثم تنحنح وترنح وتبحح ، ثم قال بعدما جلجل جدران الزنزانة بخطبة ، لم يتلغثم فيها بحرف ، ولا جرم فقد أكثر من تكرارها حتى حفظتها جدران المعتقل ، وقد تكلم فيها عن حقوق ولي الأمر ، فلم يدع له أمرا إلا وعظّمه ، ولا عذرا في تهوين جرائمه إلا ولملمه ، ثم عرج على بيان وجوب السمع والطاعة ، وحذر من التكفير ، وأنه أمر خطير ، ثم بين ما للمعاهدين من حقوق ، وما في مخالفة ولي الأمر من عقوق ومروق ، ثم قال : لعل عندك بعض الشبهات ، فهات ما عندك هات ، فقد أمر ولي الأمر أنه بعد السياط والأغلال ، نحاوركم لنخرجكم الضلال .

فأسرها الشاب في نفسه ولم يبدها له : قال " وما يدريك لعله يزكى أو يذكر فتنفعه الذكرى " ، ثم رفع صوته : نعم عندي الشبهات ، أحرقت كبدي ، وأطالت في الحيرة أمدى ، فإن كشفتها لي وتبت على يدك ، هل إلى خروج من سبيل ؟ قال نعم : ولك أيضا من العطاء الجزيل ، فقل ولا تخش من التطويل ، وفصل فيما شئت ، واذكر ما علمك من غرك من أهل التضليل .

قال : لقد علمونا أن الولاء والبراء أصل الدين ، وهو والتوحيد في قرن متين ، وأن أمة الإسلام أمة واحدة ، تجمعها رابطة الإيمان ، وهي توجب على المسلمين نصر بعضهم بعضا ، وأن يكونوا صفا واحدا في مواجهة أعداءهم ، ولا يحل لهم أن تفرقهم الحدود السياسية ، ولا الانتماءات القومية ، ولا التعصبات القبلية ، يسعى بذمته أدناهم ، وهم يد على من سواهم .

قال " المشلح " : هذا كل حق سديد ، فقل ما هو جديد .

قال الشاب : علمونا أنه لا يطلق لقب " تكفيري " على وجه الذم إلا جاهل ، ذلك أن هذا اللفظ مجمل ، يحتمل الحق والباطل ، فالتكفير منه فرض لا يصح الإسلام إلا به ، فمن لم يكفر المشركين ، أو شك في كفرهم ، أو صح دينهم فهو كافر ، ومن الحكم بالتكفير ، ما دل عليه ظاهر الدليل ، وفي بعض مسائله نزاع ، وممنه ما هو باطل ، فلا يستعمل الذم بالمجمل والحالة هذه إلا جاهل مضلل .

قال " المشلح " : أرى أن هذا كله حق .

قال الشاب : وعلمونا أن القضية الجوهرية اليوم التي يجب أن تتجه إليها اليهود ، هي أن أعداء الأمة اليهود ، يغتصبون مقدساتنا ، ويحتلون أرضنا في فلسطين ، ويقتلون أهلنا فيها ، ويخططون لهدم المسجد الأقصى ، وأن الصليبيين المتصهينين حكام أمريكا ، ما هم إلا صهاينة ، جاءوا محتلين بلادنا ، احتلالا سياسيا وعسكريا أيضا ، وقد جاءوا أيضا يحمون اليهود ، ويمدونهم بكل ما يحتاجونه للعدوان على الإسلام والمسلمين ، ويسعون لإبقاء أمتنا ذليلة ، بارتهاج سياسة دولنا لمصالحهم ، وثرواتنا لأطماعهم ، ويحاربون ديننا ، ويحولون بين شعوبنا وتحكيم شريعة الله فيهم .

قال " المشلح " لكن قالها هذه المرة بصوت ضعيف : صدقت .

قال الشاب : وعلمونا أنهم جاءوا محتلين العراق ، في حملة صليبية ، ليسرقوا ثرواته ، ويعيثون فيه فسادا ، ولإزالة أي تهديد قد يخيف أولياءهم اليهود ، وليجعلوا سياسته الخارجية وفق مخططاتهم والصهاينة ، وليحوّلوه إلى مرتع لكل زنديق ، ومسرح لكل من له مع الشيطان عهد وثيق ، متسترين بشعار الحرية الكاذبة ، والديمقراطية الزائفة .

ثم قد صرخوا أيضا ، أن ما سيفعلونه في العراق سيعمم على المنطقة بأسرها ، وأظهروا إنهم إنما يريدون حماية اليهود ، وأن يأتي اليوم الذي

تُطَبِّعُ العلاقات بينهم وبين المسلمين ، فتزال من عقيدة المسلمين
ومناهجهم مفاهيم عداوة الكفار ، والبراءة منهم ، ويستبدلون ملتهم بدين
الإسلام ، وهذا إعلان حرب على أمتنا من أمة اليهود والصليب ، لاتخفى على
جاهل فضلا عن أريب .

هذه هي القضية الجوهرية اليوم .

وعلمونا أيضا أن إعانة الأعداء على مقاصدهم ، ومظاهرتهم على المجاهدين
الذين يتصدون لمخططهم ، ردة عن الدين ، وخيانة لأمة المؤمنين ، وكفر
برب العالمين .

قال " المشلح " وقد أطرق وتجلته هيبة الحق : صدقت .

قال الشاب : وقد علمونا أيضا أن كل مكسب تكسبه الحملة الصليبية التي
يُطلق عليها زورا وغرورا " الحملة الدولة على الإرهاب " ، في أرض الإسلام
، وكل احتلال لبقعة منه ، وكل خطوة في اتجاه أهدافهم ، تعني خسارة
فادحة للإسلام والمسلمين ، وظهورا أكبر للكفار على المؤمنين .

وكلما تأجّلت المواجهة مع مخططهم الخبيث ، جزعا منهم ، أو شكّا في
نوابههم ، أو ركونا إلى الدنيا ، زاد حجم الخسائر التي تتكبدها الأمة بمرور
الزمن ، ثم إنها قد تتراكم بسبب تأجيل المواجهة ، حتى يصبح أمر الإسلام
مندرسا ، وحال المسلمين منتكسا .

قال " المشلح " : عودا بالله .

قال الشاب : وعلمونا أن عرّ الأمة في الجهاد ، فهو سبيل الرشاد ، ولهذا
فأعداؤنا لا يحاربون مفهوما إسلاميا كمحاربتهم لمفهوم الجهاد ، حتى إنهم
يحاربون نفس اسمه ، ويرومون انتزاعه من فكر الأمة وضميرها ، ولهذا
يشوّهون سمعة المجاهدين ، ويرمونهم بكل قبيح .

وعلمونا أن الخوف من الأعداء ، والوهن منهم ، والرضوخ لهم ، لن يرضيهم
، بل سيزيدهم طغيانا وطمعا فينا ، ولهذا قال الله تعالى (وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ
الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَبِيعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنَّ ابْتِغَاءَ
أَهْوَاءِهِمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ) .

ولهذا قال تعالى (وَكَايْنٍ مِّنْ نَّبِيٍِّّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَأُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ * وَمَا كَانَ
قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا
وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) .

وعلمونا أن موتا كريما نقاتل فيه دون ديننا وعقيدتنا فننال الشهادة ، خير من
حياة ذليلة نصبح فيها عبيدا للطغاة .

وعلمونا أن التاريخ سيشهد على هذه الحقبة التي حلت فيه جيوش الصليب ، بلاد الإسلام ، فمن العار على هذه الأمة أن لا يُذكر عن هذه الحقبة من أمر الجهاد شيئاً ، كأنّ الأمة تحوّلت إلى قطعان تُساق إلى الذبح سوق السائمة ، يخضع الزعماء للصلبان ، وبيارك علماء السوء هذه الرزية والخذلان .

وعلمونا أنّ المسلم إنما يعيش لرسالة الإسلام ، ويموت في سبيلها ، ولا يُحني جبهته إلا لله تعالى ، فهو بما يحمل من قلبه من توحيد الله ، أعزّ من كلّ عالج كافر ، أو طاغوت خاسر ، وأنّ المؤمن حرّ بإيمانه وعزّة نفسه ، وإن كبّله بالحديد ، وأوثقوه كالعبيد .

وهنا تحدرت الدموع من عيني الشيخ ، وقد أزاح من منكبيه "المشلع" ، ووضع جانياً ، ثم قال بصوت خاشع : حدثني عن ساحات الجهاد أيها الفتى الأفلح ؟

قال ساحات الجهاد وما أدراك ما هي ، هناك زبدة لذة الطاعة ، وخلاصة طمأنينة الإيمان ، ولب سرور النفس ، وجماع انشراح الصدر ، هناك مقامات التوحيد الحق ، حب الله تعالى في أحلى حلاوته ، والصبر كله في أجلى صورته ، والتوكل كله في أوثق حضوره وحضرته ، والإحساس الدائم بالقرب من الله تعالى ، وبعزّة المؤمن ، وإنك في تلك الساحات ، لتحلّق في سماء الحرّيّة حقّاً ، فترى الدنيا من تلك العلياء ، تراها على حقيقتها حقيرة حقارة الطواغيت الذين يستعبدون بها ضعاف النفوس ، وترى الآخرة كراي العين ، كأنك تعانق الحور العين ، فليس للموت عندك معنى ، سوى انتقال الأرواح إلى أرض الأفراح ، حتى إنك تبكي إذا استشهد أخوك فاستراح ، وحل في الجنان مع البيض الملاح ، وبقيت حيا مع السلاح ، ولولا قوله تعالى (فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر) لتفطر قلبك أسفاً ، على بقاءك في الدنيا مخلفاً ، وإنك تتلذذ بما يخالط شغاف قلبك من ذلك الشعور الغامر بأن الله تعالى يستعملك في جنوده ، وأنك على ذروة سنام الإسلام ، وأنك ستلحق بركب الشهداء ، فتكون في تلك المنزلة العالية الظلال ، كمرتبة كل شهداء الإسلام من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم إلى الذين يقاثلون الدجال .

ولما رفع الشاب رأسه ، أبصر لحية الشيخ وقد بللها الدمع الغزير ، ثم قال الشيخ : يا فتى الجهاد ، والله ما الحق إلا ما أنتم عليه ، فخذني معك ، فوالله لئن أموت على ما تموتون عليه خير مما نحن فيه ، ليس لنا هم سوى الترقيع للطواغيت ، وكلما رقعنا لهم خرقاً ، خرقوا آخر أكبر منه ، حتى لم نجد لهم حلاً إلا مذهب المرجئة الجهميّة ، ولئن سرنا وراءهم فسيخوضون بنا بحر الزنادقة الراوندية .

وهاهم يطلبون منّا اليوم تحويل مسار الصراع ، من كونه مواجهة بين الإسلام والصليبية ، ومعركة بين المسلمين والصهاينة ، ومنازلة مع مخطط

صليبي صهيوني أعلن عزمه تغيير المنطقة وإعادة رسمها لتحقيق أطماعه ،
وهاهو يتدخل حتى في تغيير مناهجنا ، ويطلب حذف أساس عقيدتها من
ثقافتنا .

تحويل هذا إلى مسار آخر ، يصبح فيه : العدو هم أهل الجهاد ، والصراع
الشرعي معهم لا مع الصليبيين ، ويُعلن فيه - كما يقول الصليبيون سواء - أن
المعركة مع "الإرهاب" هي الأهم والأولى ، وأما ما يجري على الأمة فيما
وراء هذا فلا يعنينا ، فاحتلال فلسطين بشأن فلسطيني ، واحتلال العراق
شأن العراقيين ، واحتلال أفغانستان شأنهم هم ، وأما ما يفرضه الصليبيون
من إفساد في ديننا في بلادنا ، فسينظر فيه " ولي الأمر " بما تقتضيه "
المصلحة " !! ثم كلما نصر الله المجاهدين على الصليبيين في واقعة ،
اشمأزت قلوب هؤلاء الطواغيت ، وأعادوا حملة مكافحة " الإرهاب والتكفير
" جذعة ، وأقحمونا معهم في هذه البدعة ، كأنهم يخشون من تعاطف
المسلمين مع الجهاد والمجاهدين !!

قال الشاب : الحمد لله الذي بصر قلبك ، ونور بصيرتك ، وأبصرك الحق ،
ولئن أخرجني الله من هذه الغياهب ، فستطلق معي إن شاء الله ، وتعانقا ،
ولما همّ الشيخ بالخروج ، تعلق به حارس الزنزانة وقد سمع كل حديثهما ،
فقال وألقى السوط من يده : وبحكما .. خذاني معكما .

www.h-alali.net

يوم أمس 03:58

أبو الحسين يوم أمس 11:35

1 أبو الحسين أديب تاريخ التسجيل: 01-2003- a عدد المشاركات:
a1562

حيا الله الموحدين

-----التوقيع-----

(***** حيا الله الموحدين *****)
(*****)

يوم أمس 11:35

أبو الخطاب يوم أمس 15:09

2 أبو الخطاب أديب تاريخ التسجيل: 12- 2002- a عدد المشاركات: a266

حيا الله الموحدين

-----التوقيع-----

"سنطارد الأرهابين الأمريكان القتلة الكفار في كل بقاع الأرض، واحد تلوا الآخر.. سننتبّع خطواتهم، وسنرهب نساءهم وأطفالهم، كما أرهبوا نساءنا وأطفالنا، وسننقص بلادهم ومصانعهم ودورهم، كما قصفوا دورنا ومنازلنا ومساجدنا. أقول لشباب الإسلام الغيورين الأبطال.. هبوا لنجدة شيوخ وأرامل وأيتام المسلمين.. ولا تلتفتوا الى علماء السلاطين المرجفين، فما نفع المسلمين في فلسطين والعراق فتوى، ولا رد عدو عن هدم منازلهم، ولا صد اليهود عن قتل النساء والولدان والشيوخ. أقول لكم.. من جبال أفغانستان.. صمّوا أذانكم عن علماء السلاطين المرجفين، وجاهدوا في الله حق الجهاد، حتى تلاقوا الله- سبحانه وتعالى- وهو راضي عنكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(مجدد الزمان وقاهر الأمريكان أسد الإسلام)
أسامة بن محمد بن لادن
نصره الله وحفظه ومن معه

يوم أمس 15:09

جندي التوحيد يوم أمس 15:30

3 جندي التوحيد أديب تاريخ التسجيل: 07- 2003- a عدد المشاركات: a482

مقال رائع في وصف الواقع.... مختصر وشامل.....
جزى الله خيرا الشيخ حامد العلي الذي قال كلمة حق

-----التوقيع-----

لااله الا الله محمد رسول الله

يوم أمس 15:30

ابو كلاش يوم أمس 17:26

4 ابو كلاش أديب تاريخ التسجيل: 07- 2003- a عدد المشاركات: 124a

الله يحفظك ياشيخ
الله يحفظك بالناقل
جزاك الله عنا كل خير
ياشيخ حامد

-----التوقيع-----
يا _____ بلاد الوحي صبرا
يا _____ بلاد الوحي صبرا
يا _____ بلاد الوحي صبرا

يوم أمس 17:26

ش-م-و-خ في الساعة 04:14

5 ش-م-و-خ مشترك جديد تاريخ التسجيل: 11- 2002- a عدد
المشاركات: 25a

بارك الله فيكم وفي ا لشيخ حامد العلي
وحفظكم الله من كل مكروه

في الساعة 04:14

السبع الضاري في الساعة 10:41

6 السبع الضاري أديب تاريخ التسجيل: 07- 2003- a عدد المشاركات:
226a

اخي ابو حسين الم اقل لك انك منهم . اخي تب الى ربك

بارك الله فيك , والله الذي لاله الاهو اني احبك فيه .

ارجوك اخي اترك هذا المنهج فانه خطر عليك .

-----التوقيع-----

صن النفس واحملها على ما يزينها
تعش سالما والقول فيك جميل
ولا ترين الناس الا تجميلا
نبا بك دهرا أو جفاك خليل

في الساعة 10:41

توقيتنا حسب توقيت مكة المكرمة . الوقت الآن 14:25.

رد سريع:

التعرف التلقائي على عناوين الانترنت:

إظهار التوقيع:

الإشعار بالرد عن طريق البريد

إسم المستخدم: هل ترغب في التسجيل؟

كلمة السر: هل فقدت كلمة السر؟

عنوان الرد: (اختياري) صورة الموضوع (بدون) نص سهم فكرة تنبيه !

استفهام واثق مبتسم غاضب حزين ابتسامة كبيرة خجول يغمز إبهام (إلى

الأعلى) إبهام (إلى الأسفل)

الموضوع الأقدم الموضوع الأحدث

طباعة بدون صور | أرسل هذه الصفحة إلى صديق | اشترك في هذا الموضوع

الانتقال إلى:

اختر أحد الروابط: ----- المراسلات الخاصة لوحة التحكم

المتواجدون الآن البحث الأولى ----- قسم الإعلانات

والاستبيانات-- منتدى الإعلانات والاستبياناتالمنتديات العامة-- المنتدى

السياسي----- أسئلة وأجوبة-- المنتدى الشرعي-- المنتدى الأدبي--

المنتدى المفتوح-- منتدى الإذاعةالمنتديات التقنية-- منتدى الكمبيوتر

والانترنت-- نادي البروكسياالمنتديات الخاصة-- الاقتراحات والشكاوى--
مواضيع محذوفة
تقييم الموضوع: 5 .. ممتاز 4 3 .. وسط 2 1 .. سيء

قوانين القاعة: لا تستطيع أن ترسل موضوع جديد
لا تستطيع أن ترد
لا تستطيع أن ترفق ملف
لا تستطيع تحرير مشاركتك رموز ال HTML متاحة
رموز البرنامج متاحة
الابتسامات متاحة
رموز إدراج الصورة [IMG] متاحة

< اتصل بنا - موقع الحركة - قوانين المنتدى >

المشاركات في هذا المنتدى لا تعبر بالضرورة عن رأي الحركة الإسلامية
للإصلاح

Powered by: vBulletin Version 2.2.9
Copyright ©2000 - 2002, Jelsoft Enterprises Limited